به اه قال ابو حيان وفيه توزيع للصلة والعوج هو الموصول فهو كقولك
جا الفريق الذي شرف ويشرف والاظهر عدم التوزيع بل المعطوف على
الصلة صلة لمن له الصلة الاولى وقيل بل الاصل والذي جا بالصدق
فحذفت النون تخفيفا كقوله تعالى كالذي خاضوا قال ابن عادل وهذا
وهم اذ لو قصد ذلك لجا بعده ضمير الجمع فكان يقال والذي جاؤا
كقوله تعالى كالذي خاضوا ويدل عليه ان نون التثنية اذا حذفت
عاد الضمير مثنى كقوله ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وقال ابن عباس والذي جا بالصدق نبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلا اله الا الله وصدق به الرسول ايضا بلغه الى الخلق وقال
السدي والذي جا بالصدق جبريل عليه السلام جا بالقران وصدق
به محمد صلى الله عليه وسلم تلقاه بالقبول وقال ابو العالية والكلبي
والذي جا بالصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به
ابو بكر رضي الله عنه وقال عطا والذي جا بالصدق الانبيا وصدق
به الاتباع وقال الحسن هم المومنون صدقوا به في الدنيا وجاؤا به في
الاخرة وقوله تعالى لهم ما يشاوون اي من انواع الكرامات عند
ربهم اي في الجنة يدل على حصول الثواب على اكمل الوجوه ذلك اي
هذا الجزا جزا المحسنين لانفسهم بايمانهم وقوله تعالى ليكفر الله عنهم
يدل على سقوط العقاب عنهم على اكمل الوجوه ومعنى تكفيرها اي
يسترها عليهم بالمغفرة تنبيه في تعلق هذه اللام وجهان احدهما
انها متعلقة بمحذوف اي يسرهم ذلك ليكفر ثانيهما انها متعلقة بنفس
المحسنين كانه قيل الذين احسنوا ليكفر اي لاجل التكفير وقوله تعالى اسوا
الذي اي العمل الذي عملوا فيه مبالغة فانه اذا كفر كان غيره اولى بذلك
او للايذان بان الشي الذي يفرط منهم من الصغاير والزلات المكفرة هو

عند

عند الاعظم لاستعظامهم المعصية او انه بمعنى السي كما جرى عليه
الجلال المحلي كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم
اذ ليس المراد به التفضيل والناقص هو محمد الخليفة سمي به لانه نقص عطية
القوم والاشج هو عمر بن عبد العزيز سمي به لشجة اصابت راسه ويجزيهم
اجرهم اي ويعطيهم ثوابهم باحسن الذي اي العمل الذي كانوا يعملون اي فيعد
لهم محاسن اعمالهم اعمالهم باحسنها في زيادة الاجر لحسن اخلاصهم فيها
وهذا اولى من قول الجلال المحلي انه بمعنى الحسن وقوله تعالى اليس الله
اي الجامع لصفات الكمال كلها المنعوت بنعوت العظمة والجلال بكاف
عبده اي لحاله لهم استفهام انكاري للنفي مبالغة في الاثبات وقرا
حمزة والكسائي بكسر العين وفتح البا الموحدة والف بعدها على الجمع
والباقون بفتح العين وسكون البا على الافراد فقراة الافراد محمولة
على النبي صلى الله عليه وسلم وقراة الجمع على جميع الانبيا عليهم الصلاة
والسلام فان قومهم قصدوهم بالسو كما قال الله تعالى وهمت كل امة
برسولهم لياخذوه وكفاهم الله تعالى شر من عاداهم ويحتمل ان يراد بقراة
الافراد الجنس فيساوي قراة الجمع وقيل المراد ان الله تعالى كفى نوحا
عليه السلام الغرق وابراهيم عليه السلام الحرق ويونس عليه السلام
بطن الحوت فهو سبحانه وتعالى كافيك يا محمد كما كفى هولا الرسل قبلك
ويخوفونك اي عبدة الاصنام بالذين من دونه وذلك ان قريشا
خوفوا النبي صلى الله عليه معاداة الاصنام وثانو وقالوا لتكفن عن
شتم الهتنا او ليصيبنك منهم خبل او جنون فانزل الله تعالى هذه الاية
ويروى انه صلى الله عليه وسلم بعث خالدا الى العزى ليكسرها فقال له
سادنها اي خادمها احذركها يا خالد ان لها شدة لا يقوم لها شي
فعمد خالد اليها فهشم انفها فنزلت هذه الاية ولما شرح الله الوعد

Copyright © King Saud University